

الضرب

من
الكافي
تأليف

تفاهير الامام الابي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق

الكليني السري

المنوت في سنة ٣٢٨ / ٣٢٩ هـ

مع تعليقات نافعة مأخوذة من عدة شروح

صحيحه وقابلها علو عليه

على الكبر لعفاري

عنى بلشيرة

شيخ محمد الآخوندي

مؤسس دار الكتب الاسلاميه

الطبعة الثانية

١٣٨٩ هـ ق
١٣٤٨ هـ ق

« طهران - بازار سلطاني »

الجزء الثامن

حقوق الطبع وتعليقها بمذاهب الصوفية لمزيداً بالتعاليق والحواشي محفوظة للناسخ

يتمتعون^(١)، وأنزل الله جل ذكره «إننا أنزلناه في ليلة القدر * وما أدراك ما ليلة القدر * ليلة القدر خير من ألف شهر^(٢)»، للقوم فجعل الله عز وجل ليلة القدر لرسوله خيراً من ألف شهر .

٢٨١ - سهل ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن يونس ، عن عبد الأعلى قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم^(٣) » قال : فتنة في دينه أو جراحة^(٤) لا يأجره الله عليها .

٢٨٢ - سهل بن زياد ، عن محمد ، عن يونس ، عن عبد الأعلى قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن شيعتك قد تباغضوا وشنىء بعضهم بعضاً فلو نظرت جعلت فداك في أمرهم فقال : لقد هممت أن أكتب كتاباً لا يختلف علي منهم إننان ، قال : فقلت : ما كنا قط أحوج إلى ذلك من اليوم ، قال : ثم قال : أنتي هذا ومروان وابن ذر قال :^(٥) فظننت أنه قد منعتي ذلك ، قال : فقامت من عنده فدخلت على إسماعيل فقلت : يا أبا محمد إنني ذكرت لأبيك اختلاف شيعته وتباغضهم فقال : لقد هممت أن أكتب كتاباً لا يختلف علي منهم إننان ، قال : فقال :^(٦) ما قال مروان وابن ذر ، قلت : بلى قال : يا عابد

(١) الشراء : ٢٠٦ إلى ٢٠٨ . وقوله « ما كانوا يعدون » فستره الاكثر بقيام الساعة وفسر في أكثر اخبارنا بقيام القائم عليه السلام وهذا أنسب بالتسلية . (آت)

(٢) القدر : ٢ إلى ٥ .

(٣) النور : ٦٣ .

(٤) اما تفسير للفتنة أيضا اوللعداب .

(٥) أي لا ينفع هذا في رفع منازعة مروان والمراد به أحد أصحابه عليه السلام وابن ذر رجل آخر من أصحابه ولملح كان بينهما منازعة شديدة لتفاوت درجتها واختلاف فهمها فافاد عليه السلام أن الكتاب لا يرفع النزاع الذي منشاؤه سوء الفهم واختلاف مراتب الفضل . ويحتمل أن يكون المراد بابن ذر عمر بن ذر القاضي العامي ، وقد روي أنه دخل على الصادق عليه السلام وناظره فالمراد أن هذا لا يرفع النزاع بين الأصحاب والمخالفين بل يصير النزاع بذلك أشد ويصير سبباً لتضرر الشيعة بذلك كما ورد في كثير من الاخبار ذلك لبيان سبب اختلاف الاخبار فظن عبد الأعلى عند سماع هذا الكلام أنه عليه السلام لا يجيبه إلى كتابه هذا الكتاب فأيس وقام ودخل على إسماعيل ابنه عليه السلام وذكر ماجرى بينه وبينه عليه السلام .

(٦) أي قال عبد الأعلى فقال الصادق عليه السلام وذكر ماجرى بين مروان وابن ذر من الخصامة فصدقه الراوي على ذلك وقال : بلى جرى ذلك بينهم وهذا يحتمل أن يكون في وقت آخر أنه عليه السلام أوفى هذا الوقت الذي كان يتكلم إسماعيل سمع كلامه عليه السلام فأجاب . ويحتمل أن يكون فاعل « فقال » إسماعيل أي قال عبد الأعلى : قال إسماعيل عندما ذكرت بعض كلام أبيه عليه السلام مبادراً :
« بقية العاشية في الصفحة الآتية »

الأعلى إن لكم علينا لحقاً كحقنا عليكم والله ما أتم إلينا بحقنا أسرع منا إليكم ،
ثم قال : سأنظر ، ثم قال : يا عبد الأعلى ما على قوم إذا كان أمرهم أمراً واحداً متوجهين
إلى رجل واحد يأخذون عنه ألا يختلفوا عليه ويسندوا أمرهم إليه ، يا عبد الأعلى إنه
ليس ينبغي للمؤمن وقد سبقه أخوه إلى درجة من درجات الجنة أن يجذبه عن مكانه
الذي هو به ولا ينبغي لهذا الآخر الذي لم يبلغ أن يدفع في صدر الذي لم يلحق به
ولكن يستلحق إليه ويستغفر الله .

٢٨٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن
صالح ، عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام قال : « ضرب الله مثلاً رجلاً فيه
شركاء متشاكسون ورجلاً مسلماً لرجل هل يستويان مثلاً » ^(١) قال : أما الذي فيه
شركاء متشاكسون فلان الأول يجمع المتفرقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضاً
ويعبراً بعضهم من بعض فأما رجل سلم رجل فإنه الأول حقاً وشيعته ثم قال : إن
اليهود تفرقوا من بعد موسى عليه السلام على إحدى وسبعين فرقة منها فرقة في الجنة و
سبعون فرقة في النار وتفرقت النصارى بعد عيسى عليه السلام على اثنين وسبعين فرقة ، فرقة
منها في الجنة وإحدى وسبعون في النار وتفرقت هذه الأمة بعد نبيها عليه السلام على
ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة في النار وفرقة في الجنة ومن الثلاث وسبعين
فرقة ثلاث عشرة فرقة تلتحل ولايتنا ومودتنا اثنتا عشرة فرقة منها في النار وفرقة في
الجنة وستون فرقة من سائر الناس في النار .

٢٨٤ - وعنه ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي
عبدالله عليه السلام قال : لم تزل دولة الباطل طويلة ودولة الحق قصيرة .

٢٨٥ - وعنه ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن يعقوب السراج قال : قلت
لأبي عبدالله عليه السلام : متى فرج شيعتكم ؟ قال : فقال إذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم

« بقية العاشية من الصفحة الماضية »

ما قال أبي في جوابك قصة مروان وابن ذر قال عبد الأعلى : بلى قال أبوك ذلك فيكون إلى آخر الخبر
كلام اسماعيل حيث كان سمع من أبيه عليه السلام هلة ذلك فأفاده وهذا أظهر لفظاً والاول معنى . (آت)

(١) الزمر : ٣٠ .